مع سائر النكات ولم يتعرض له وكون هذا القيد مرادا في سائر النكات
لكن ترك ذكره اكتفا بذكره هنا فيعلم الباقي بالمقايسة بعيد فما وجه
تخصيص هذا بذكره دون سائر النكات بذا الغرض هنا بيان
نكتة تناسبه اذ كر سوا كان هناك ما يقتضي خلافه او لا وهذا
حاصله ان هذا القيد فلا حاجة اليه الا ان يقال ان مجرد
الاصالة لا يصلح نكتة بل لا بد معه من انتفا المعارض من نكتة
اخرى تقتضي خلافه حتى اذا وجد نكتة اخرى ترجحت عليه
بمجردها والغي اعتباره بخلاف بقية النكات فان كلا منها نكتة
بمجرده حتى اذا وجد غيره فلا بد من مرجح لاحدهما فلهذا اهمل
قوله هذا بقوله ولا مقتضي للعدول **قوله** لضعف التعويل
الخ اورد انه يقتضي ان اللفظ اقوى من القرينة العقلية
فيخالف ما سبق من ان القرينة العقلية اقوى حيث قال هناك
او تخييل العدول الى اقوى الدليلين الخ فان ذلك تصريح بان
القرينة العقلية اقوى واجاب الشارح في شرح المفتاح بان هذا
بالنسبة الى قوم وذاك بالنسبة الى قوم فقد يكون دلالة اللفظ
اقوى بالنسبة الى قوم واجاب الاستاد بان جنس القرينة العقلية
اقوى من جنس اللفظ وعليه ينبني ما تقدم ولا ينافي ان يكون
بعض افراد اللفظ اقوى من القرينة العقلية وعليه ينبني
ما هنا **قوله** للايضاح والتقرير هما متغايران وكل منهما
مستلزم للاخر **قوله** وعليه اي على ذكره لزيادة الايضاح والتقرير
عبارة المطول ومنه قال العزي اي من ذكر المسند اليه لزيادة
الايضاح والتقرير قوله تعالى واولئك هم المفلحون حيث لم
يحذف فيه المسند اليه يعني اسم الاشارة الثاني جاعلا هم
المفلحون خبرا عن اسم الاشارة الاولى وفيه اشعار بان المراد من
ذكر المسند اليه عدم حذفه مطلقا سوا كان المسند عند حذفه مسندا

اليه

وحده

تقدم قوة كل
قوي او تخييل العدول
الى اقوى الدليلين

اليه اخرام لا **قوله** واولئك هم المفلحون تكرير اسم الاشارة تنبيها
على انهم كما ثبت لهم الاثرة بالهدى ثبت لهم بالفلاح فجعلت
كل من الاثرتين الاثرة لاختصاص في تمييزهم بها عن غيرهم
بالمثابة التي لو انفردت كفت مميزة على حيالها وحاصل المعنى ان
تكرير اولئك افاد اختصاصهم بكل واحدة منهما على حدة فيكون كل
منهما مميزا لهم عمن عداهم ولو لم يكرر لربما فهم اختصاصهم بالمجموع
فيكون هو المميز لا كل واحد **قوله** او اظهار التعظيم عبارة القوم او
التعظيم فورد عليهم اشكال بان التعظيم لا يتوقف على الذكر بل يحصل
بمجرد الاسناد الى المسند اليه المخصوص ذكرا وحذفا فزاد المص
اظهار ردا للاشكال لان اظهار التعظيم انما يحصل بالذكر لكن
اورد الاستاد على المص ان القوم ذكروا من النكات التعجب فورد
عليهم الاشكال بان التعجب حاصل بالاسناد الى المسند اليه
المخصوص ذكرا وحذفا فترك المص ذكر التعجب لذلك فهلا
ذكره وزاد الاظهار كما هنا وما الفرق **قوله** حيث الاصغا لو
بدل الاصغا بالسماع لكان احسن اذ الاصغا لا يستعمل
في حق الله تعالى فلا يلايم التمثيل بقوله هي عصاي كما هو الظاهر
وله ايضا ما نصه حيث الاصغا مطلوب الاصغا هنا مجاز
عن السماع مع التفات والاقبال على المتكلم لا مجرد السماع اذ
لا يكفي فانه قد يوجد مع كراهية السامع للسماع فلا يكون
نكتة ولهذا كان تعبير السيد بالسماع بدل الاصغا فيه نظر
وله ايضا اورد عليه قوله حيث الاصغا الخ ان هذا القيد معتبر
في غير هذه النكتة من النكات كالاستلذاذ فيعتبر حيث
الاستلذاذ مطلوب وهكذا فما وجه التخصيص فاجاب
الاستاد بان مجرد بسط الكلام ليس نكتة لانه قد يكون قبيحا
وانما يكون نكتة بهذا القيد فلا بد من ذكره لتحقق النكتة

انظر قوله
حيث الاصغا
مطلوب
وتأمل

Copyright © King Saud University